المؤتمر الوطني الأول للمرأة المسلمة

اللجنة الوطنية للمرأة

اهمية تنامي الوعي السياسي للمرأة اليمنية
(عين على الأحداث وعين على القران)

اعداد / ا. سحر الزهيري

محاور الورقة:

- **ماهية الوعي السياسي واهميته**
- **مخططات وأساليب العدو في استهداف الوعي**
- **حقوق الانسان والوعي السياسي**
- **ما هو الخيار الصحيح؟!**
- **توصيات ومقترحات**

مقدمة

إن الوعي السياسي من اهم الامور التي يجب أن تمتلكها المرأة حيث ان الظروف الحالية التي يمر بها العالم اجمع تفرض على المرأة ان يكون لديها المام بالواقع السياسي العام من حولها، لتتمكن من معرفة ما لها وما عليها من مسؤوليات وواجبات.

ولتكون على دراية بعدوها أولا، ومعرفة أساليبه ووسائله في استهدافها واستهداف اسرتها ومجتمعها، مدركة لخطورة ما يوجه الى الامة واليها من قبل الأعداء على مختلف المستويات والاصعدة.
فالوعي السياسي هو أول عناصر الوعي العام بصفة عامة وللمرأة بصفة خاصة اذ انها محور ارتكاز الاسرة، وعمادها في تشكيل وعي الاسرة وبنائها البناء الإسلامي الصحيح ، وعامل تماسكها القيمي والمبدئي والثقافي وقد لا نبالغ إذا قلنا بأن أي امرأة (تسعى إلى تثقيف نفسها ورفع مستواها الثقافي) ستحتاج إلى تنمية بصيرتها ووعيها السياسي، ورفع مستوى ذلك الوعي بصورة مستمرة ومتتابعة منتهجه ثقافة القران الكريم كسلاح حماية من التعرض لمصيدة العناوين المغلوطة والمفاهيم الخاطئة التي لا تتناسب مع هويتها الايمانية وثقافتها القرآنية .

فبدون الوعي السياسي السليم والبناء لدى المرأة سيحدث خلل في عمليات التنمية والتطوير المجتمعي بل قد تصبح معيق لهذه العملية ،وبالتالي على المرأة ان تحمل الوعي، وان تكون امرأة تتحلى بالمسؤولية، امرأة تتثقف بثقافة القرآن، وتكتسب منها النور والوعي والبصيرة، تحمل منها أعظم إرادة في الصمود والثبات والتصدي للعدو والمواجهة للتحديات والأخطار، ان تحصل على المعلومات السياسية العامة التي تمكنها على الاقل من فهم الواقع من حولها وتفسير المتغيرات في الاحداث السياسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ليكون وعيها هذا الجدار المنيع والحصن الحصين لها ولأسرتها ولمجتمعها من الاختراق الفكري والايدلوجي والثقافي وتزييف الوعي في شتى مجالات ومناحي الحياة .

والملاحظ ان فئة كبيرة من النساء في المجتمع لا تملك الثقافة السياسية والوعي السياسي لربط الاحداث ، بما يكفل الرؤية السليمة لها لقلة المخزون المعرفي السياسي المبني على الرؤية القرآنية في قراءة الاحداث وتفسيرها ،لتبنى المرأة مواقفها وتحركها على أساس منه ،لهذا نقدم هذه الورقة التي نبين فيها ماهية الوعي السياسي المطلوب من المرأة المؤمنة ان تحمله وماهي مخططات العدو وأساليبه في استهداف الامة المسلمة واختراقها واستهداف الوعي بشكل عام والوعي السياسي بصورة خاصة ليضمن العدو ضعفها ووهنها وماهي اثار غياب هذا الوعي في أوساط المجتمع وفي التصدي له وماهي الوسائل والحلول والمعالجات لتنمية الوعي من واقع القران الكريم ورؤيته.

واخيرا نوضح الاليات والبرامج التي تعمل وستعمل عليها اللجنة الوطنية للمرأة في سبيل رفع مستوى وعي المرأة اليمنية لتكون عنصرا فاعلا في المجتمع.

<u>المحور الأول: ماهية الوعي السياسي واهميته:</u>

الوعي السياسي: الوعي السياسي يعد من المصطلحات السياسية، ومعناه قدرة الإنسان على فهم الأوضاع والقضايا والمشاكل السياسية في البلد الذي يعيش فيه، أو على مستوى العالم، بحيث تكون لديه القدرة على تحليل وربط الأحداث، وتحديد استنتاجات مختلفة بشأنها، وهذا الوعي يدفعه بشكل مستمر إلى تغيير الوضع القائم وتطويره بما يتناسب مع قناعاته.

إن غياب الوعي السياسي يعني اضطراب وتعثر شؤون الناس، وهو حالةٌ شبيهةٌ بحالة فقدان الوزن وانعدام الرؤيا، ونتيجته ضياع مصالح الامة، وتفاقم وتعاظم المفاسد فيها وحولها، وبالتالي ضعفها وانهيارها، وتعطُّل دورها كأمَّةٍ ظاهرةٍ بين الأمم، آمرةٍ بالمعروف، ناهيةٍ عن المنكر، شاهدةٍ على الناس، مصداقاً لقوله تعالى: "وكذلك جعلناكم أمَّةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

وجميعنا يعلم ان أهم ما يعتمد عليه الأعداء في استهدافنا، هو: اختراقنا من الداخل، فتسعون بالمائة من مخططات الأعداء ومؤامراتهم علينا كأمة إسلامية، تعتمد على تقبلنا واستجابتنا وتهيئة واقعنا لتقبل ما يأتي منهم، وهذا هو ما نبَّه عليه القرآن الكريم، فيأتي القرآن ليحذر من الولاء لهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[المائدة: الآية٥١]؛ لأن الكثير من مخططاتهم ومؤامراتهم تنجح في داخل الأمة، وتتحرك في واقع الأمة، وتصل إلى داخل الأمة، من خلال التقبل لما يأتي منهم، وأيضاً بالطاعة الشعورية واللاشعورية لهم، الله يقول في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران: الآية١٠٠]، مشكلة كبيرة، الذين أطاعوا الأعداء بعد أن حذَّر الله من طاعتهم، والذين يوالونهم بعد أن حرَّم الله موالاتهم، والآن أصبحت الموالاة لهم عنوانًا، تحت عنوان التطبيع، عنوان التحالف... عناوين أخرى.

كثير من العناوين يمكن أن يستغلها العدو بدلاً من أن تحصن الساحة الداخلية، يستفيد منها كعناوين مجزأة ومبعثرة، وكعناوين- أيضاً- يمكن أن يوظف البعض منها لإحداث صراع، ما بالك أن تحمي الأمة في واقع ساحتها الداخلية.

<u>المحور الثاني: مخططات وأساليب العدو في استهداف الوعي:</u>

المشروع القرآني الذي يلامس هذه الأحداث، يتجه من خلال القرآن إلى هذا الواقع في ساحتنا الداخلية وتجاه العدو، وعلى قاعدة: (عينٌ على القرآن، وعينٌ على الأحداث)، هذه القاعدة المهمة جدًّا تصنع وعياً عالياً في واقع الأمة، تساعد على صناعة حصانة كبيرة في الساحة الداخلية للأمة، وعلى إيجاد دافع وحافز كبير نحو تحمّل المسؤولية، وهذان الجانبان أهم ما تحتاج إليهما الأمة (وعي، ومسؤولية).

مخططات وأساليب العدو في استهداف الوعي:

ان غياب الرشد في التفكير، وغياب الوعي والجهل بالعدو في تشخيصه وتشخيص مخططاته و ادواته ووسائله ،لن يكون له من بدائل الا أفكارٍ ظلامية، ثمرتها في واقع الحياة المعاناة الكبيرة، والمظالم الرهيبة، والجرائم الشنيعة، والمفاسد الفظيعة، وكلها تطال حياة الناس بشكلٍ مباشر، وتسبب لهم الشقاء، والعناء الكبير، والتدهور في مختلف مجالات حياتهم ، وحيث إنَّ كل مساعي الطاغوت والاستكبار، ومن يرتبط به في كل زمان، بما في ذلك في زماننا، الذي يمثل الأمريكي والإسرائيلي فيه طاغوت العصر، هي: العمل على إخراج الناس من النور إلى الظلمات، بكل الوسائل والأساليب، ومجمل أعمالهم ومساعيهم تركِّز على التالي:

- نشر العقائد والثقافات والمفاهيم الباطلة والخاطئة، المسيئة إلى الله تعالى، والمؤثرة سلباً على العلاقة الإيمانية به، والتصور الخاطئ تجاه امتداد العلاقة الإيمانية بالله تعالى في حياتنا وأعمالنا، وفي هذا السياق يسعون لنشر الإلحاد، والترويج له، والترويج للشرك بالله تعالى، وللعقائد المسيئة إلى الله "جلَّ شأنه"، وإلى المفاهيم المغلوطة، التي تضرب الإنسان في إيمانه بالله

- يسعون إلى فصل الناس وإبعادهم عن الأنبياء والرسل، في العلاقة الإيمانية بهم كقادةٍ وقدوة، وعن كتب الله وتعليماته كمنهجٍ للحياة، ومستندٍ وأساسٍ ومرجعٍ للمعرفة، وللهدى والعلم، ومن أسوأ ما يفعلونه في ذلك: تحريفهم لمفاهيم الدين باسم الدين نفسه
- سعيهم المستمر لتقويض القيم والأخلاق، ونشر المفاسد والرذائل، ومن ذلك: جريمة الزنا، وما يجرُّ إليه من التبرج والفوضى في الاختلاط، والعلاقات المحرَّمة، وجريمة الفاحشة الشنيعة (المثلية)، وما يدنس النفوس، ويفقدها الزكاء، ويدفعها إلى الجريمة، وإلى الرذيلة، كشرب الخمور، وتعاطي المخدرات، وكذلك استباحة المحرمات والخبائث، وإلغاء الانضباط بمسألة الحلال والحرام.
- سعيهم المستمر لتغييب العدل من الحياة، ومنع إقامة القسط، وتمكينهم للظلم والظالمين، وارتكاب الجرائم الرهيبة بحق المستضعفين، من القتل الجماعي، والنهب لثرواتهم، وحرمانهم منها، وممارسة كل أشكال الظلم، وانتشار الجرائم، وإذلال الناس واستعبادهم واستغلالهم، واعتماد الهمجية والتوحش والجبروت لإخضاعهم.
- سعيهم المستمر لإماتة الشعور بالمسؤولية، والدفع بالإنسان نحو الانفلات والفوضى في أعماله وتصرفاته، وعدم الاستشعار لعواقب أعماله، والجزاء عليها، وكل ذلك بهدف إفساده كوسيلةٍ للسيطرة عليه
- الغزو الثقافي الغربي، بما تسميه أمريكا بالقيم الأمريكية والليبرالية، تحت مسمى الحريات، التي تتعارض في الواقع- وليست بحريات- تتعارض مع القيم الإسلامية المحافظة، وحرصوا على تقديمها وكأنها تمثل الحضارة والرقي؛ ليخدعوا بها من لا يمتلكون الوعي تجاه أساليبهم المخادعة، وعناوينهم الزائفة، واستخدموا كل الوسائل والقنوات الثقافية من: أفلام، وكتب، وصحف، ومواقع إلكترونية... وغير ذلك من الوسائل، والهدف من ذلك: احتلال الأفكار، احتلال القلوب، السيطرة على الإنسان حتى في تفكيره، في ثقافته، في قناعته، في مفاهيمه، لتكون كلها محتوىً مغلوطاً خاطئاً يدجّنه لهم، ويجعله ينبهر بهم، ويتولاهم، ويطيعهم، ويقتنع بكل توجهاتهم وتوجيهاتهم، وهذا أسلوب خطير من أساليب الاستعمار والسيطرة على الإنسان.
- يقومون بالتشكيك في القناعات التاريخية، ونشر الأكاذيب التاريخية، وخاصةً تجاه ما يتعلق باليهود وتاريخهم الإجرامي، تاريخهم الإجرامي على مستوى التاريخ والجغرافيا العربية والإسلامية، ويقومون بنشر دراسات وبحوث تضرب القناعات التاريخية وتهدمها، وتقدم البديل المناسب لخدمة المشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة، بمعنى: غيَّبوا التاريخ الحقيقي، عملوا على تغييب الحقائق المهمة جدًّا، التي يجب أن تكون حاضرة في المناهج الدراسية، والتعليم، والإعلام، وعملوا على تقديم البديل الكاذب عنها
- التركيز بشكل كبير جدًّا على الإفساد للمرأة، والضرب لنفسيتها وفكرتها، وتحويلها إلى عنصر لإفساد الآخرين، وهذا ما يركز عليه الغرب حالياً، ما تركز عليه منظماته في طبيعة برامج عملها، التي تتحرك- دائماً- تحت عنوان التنمية البشرية، ما تركز عليه في برامجها الثقافية والتعليمية تتجه نحو هذا الجانب: التركيز على إفساد المرأة، أولاً يحاولون أن يبعدوها عن الالتزام بالضوابط الشرعية التي هي لحمايتها، فيأتون ليشجعوا على الاختلاط، على العلاقات الفوضوية بين الرجال والنساء، التي لا تبقى مضبوطة بالضوابط الشرعية، يخرجون المرأة من محيطها المحصن، محيطها الأسري المحمي بتشريعات إلهية، لتصبح امرأة منفتحة على علاقة بالجميع، ومن دون أي ضوابط، وتدخل في ارتباطات

هنا وهناك، وتنفتح في حياتها على علاقات لا ضوابط لها، وعلى ارتباطات ليس فيها أي حواجز، هذه النقطة يركزون عليها بشكلٍ كبير وينفذون من خلالها إلى إفساد المرأة، ثم إلى استغلالها كوسيلة إفساد للآخرين، وهذا واضح، بأدنى تأمل يرى ذلك الإنسان بوضوح في برامجهم العملية، كيف يحاولون أن يخرجوا المرأة من محيطها المحصن.

- يقومون باحتلال البلدان، والسيطرة عليها، وتشكيل أنظمةٍ وحكوماتٍ عميلة، تؤدِّي دورها كأقسام شرطة لمصلحتهم، لإخضاع الشعوب لهم، للتنكيل بكل من يعارض سيطرتهم على البلدان
- يقومون بانتهاك استقلال وسيادة الدول، والتدخل غير المشروع في شؤونها الداخلية، عبر سفرائهم وتحت عنوان الدبلوماسية السياسية.
- يعملون على صناعة الأزمات السياسية، يصنعون وينتجون أزمات سياسية، مع الاستثمار في أي مشاكل سياسية موجودة بالفعل؛ من أجل إغراق البلدان في الأزمات والمشاكل، وحرمانها من الاستقرار، وإشغالها بالصراع الدائم، والتنازع المستمر عن أي نهضةٍ وبناء، وهذا شيءٌ ملحوظ وبشكلٍ كبير في واقع بلداننا العربية والإسلامية
- يقومون بتغذية الانقسامات والتباينات، وصناعة المزيد منها، والتشجيع على ذلك، والترويج لما يزيد منها؛ ولذلك من أهم ما يعملون عليه في بلداننا هو هذا: إنتاج الانقسامات، والتباينات، والتشرذمات، والمزيد من التشكيلات والتكوينات التي تبعثر أي شعب وأي بلد، وتزيد من حالة وعدد التكوينات فيه السياسية وغيرها تحت عناوين كثيرة ما يولد حالة رهيبة جدا من البعثرة والتفريق.
- يقومون بفرض العملاء، والخونة، والجهلة، والمجرمين على الشعوب، وفي مفاصل الأنظمة والحكومات والمؤسسات الرسمية؛ لتنفيذ مؤامراتهم من موقع القرار، ومن موقع الإدارة، وهذا مما يضرون به الشعوب ضرراً بالغاً؛ لأنهم يحوِّلون الكثير من المسؤولين إلى عاملين لهم، وليس لخدمة الشعوب، بل يكون أهم ما يركِّزون عليه هو خدمة الأمريكيين والإسرائيليين والدول الغربية، وتنفيذ مؤامراتهم على الأمة من موقع القرار والإدارة، وهذا يؤثر على شعوبنا تأثيراً كبيراً.
- يعملون على مستوى التأثير على الرأي العام: من خلال النشاط الإعلامي، الذي يزيِّف الحقائق، ويزيِّف النظرة إلى كثيرٍ من الأمور، لهم نشاط واسع جدًّا، ومن أهم ما يركِّزون عليه: التأثير على الرأي العام.
- يركِّزون على التتويه لبلداننا الإسلامية، وإبعادها عن أي توجهٍ أو برنامج عملٍ بنَّاء ونهضوي، وهذا يركِّزون عليه، يحرصون على أن تبقى الأمة في حالة دائمة من التتويه، ليس عندها اهتمام بالأمور المهمة، ولا تركيز على الأولويات الصحيحة، ولا توجه نحو برامج عمل أساسية ومهمة تبنيها، وتنهض بها، وتساعد على أن تكون أمةً قوية، فدائماً يشغلون الناس على المستوى الذهني، وعلى المستوى الإعلامي، وعلى مستوى الطرح السياسي بالأشياء الهامشية، والجدالات العقيمة، والخلافات التافهة، والإشكالات والتفاصيل الكثيرة، التي تشغل الناس بجزئيات وتغرقهم فيها، بعيداً عن الاهتمامات العملية المهمة.

المحور الثالث: حقوق الانسان والوعي السياسي

حقوق الانسان على الطريقة الامريكية والأوربية الغربية:

- **إذا جئنا للتعرف على حقوق الإنسان على الطريقة الأمريكية والإسرائيلية والغربية:**

نجد أن أكبر جرائم القتل للناس في التاريخ المعاصر، بوسائل الإبادة الجماعية، التي تقتل أكبر عدد ممكن من الناس، ومنها الأسلحة النووية، والأسلحة المحرمة دولياً، والأسلحة الفتاكة، هي جرائم

ارتكبتها أمريكا وإسرائيل والدول الغربية، ولا زالت ترتكبها، أكبر جرائم القتل والإبادة للمجتمع البشري، وضحاياهم في التاريخ المعاصر، ضحايا جرائمهم الوحشية ضحايا عدوانهم وطغيانهم، بمئات الملايين من المجتمع البشري، في مختلف بلدان وشعوب العالم

أمريكا هي التي استخدمت السلاح النووي في اليابان في مدينتين من مدن اليابان قتلت ١٤٠ ألف من السكان بشكل عام، وإبادتهم بطريقة وحشية. وفرنسا استخدمت السلاح النووي في الجزائر

جرائم الإبادة الجماعية في العراق وفلسطين وفيما حصل عندنا في اليمن خلال السنوات التسع هذه كلها جرائم إبادة جماعية فاقت تشخيص الجرائم في الوحشية في القانون الدولي.

فأكبر جرائم الإبادة، بالأوبئة، والتجويع، والحصار الاقتصادي، والوسائل الأخرى، هم من يرتكبها، وضحايا هذا النوع من الاستهداف للشعوب بالملايين، الذين يموتون بالأوبئة، بالتجويع، بالحصار الاقتصادي يفتعلون الحروب ويشجعون عليها وما يحدث فيها من ممارسات إجرامية بحق المدنيين والأسرى.

هم وراء مصادرة حقوق الشعوب، الحقوق المشروعة في الحرية، والاستقلال، والعيش بكرامة، كما في فلسطين، واليمن

هم من يمارسون الامتهان للكرامة الإنسانية بكل الأشكال، كما في سجونهم، ونموذجهم معروف: (سجن أبو غريب)، ماذا فعلوا في (سجن أبو غريب)؟! سجن (غوانتانامو)، بقية سجونهم، أبشع ممارسات الانتهاك للكرامة الإنسانية يمارسها الأمريكيون، والإسرائيليون، والدول الغربية، وعملاؤهم الذين يقاتلون في صفهم، ويتحالفون معهم، ثم يأتي ليتحدث معك عن حقوق الإنسان! حقوق الإنسان على الطريقة الأمريكية والإسرائيلية هي: ما فعلوه في (سجن أبو غريب، وغوانتانامو)، وما يرتكبونه من جرائم رهيبة وشنيعة كل يوم.

عنوان حقوق المرأة:

لاحظوا، الأعداء يتظاهرون بأن لديهم اهتمام كبير بالمرأة، ويتحركون تحت عنوان حقوق المرأة بأنشطة متنوعة، وبرامج متنوعة، ومشاريع عمل متعددة، ولكن إذا جئنا إلى هؤلاء الأعداء، كيف هم أولاً في ثقافتهم، وكيف هم ثانياً في ممارساتهم وسلوكياتهم، وكيف هي طبيعة برامجهم هذه واهتماماتهم هذه، ثم نأتي أيضاً إلى تصرفاتهم تجاه واقع المرأة في عالمنا الإسلامي، وفي شعوبنا المظلومة والمستضعفة، ثم نأتي بالتالي إلى الإسلام، وما يقدمه الإسلام؛ نجد الفوارق الكبيرة، يتضح لنا الصحيح من السقيم، يتضح لنا أين هي العناية الصحيحة، العناية التي هي عناية- بحق- بالمرأة، وتهدف- بحق- إلى الاهتمام بالمرأة، وإلى حماية المرأة، إلى العناية بها في دورها المهم في هذه الحياة

يتحدثون أيضاً عن حقوق المرأة، ويحاولون أن يقدموا هذا العنوان لاختراق الشعوب، وهم- الأمريكي والإسرائيلي والدول الغربية وعملاؤهم- هم أكبر قاتلٍ للنساء، فلم يقتل أحد النساء مثل ما قتلوا، فكم من الاحصائيات التي تشير الى اعداد الضحايا من النساء في بلدانهم وفي كل بلد من البلدان التي استهدفوها، أي حقوق للمرأة، وهم أكبر قاتل للنساء

من أبرز ممارساتهم والظواهر في بلدانهم، وفي البلدان التي ينشطون فيها، هي: الإتجار بالبشر، وفي المقدِّمة النساء، هم يتَّجرون، هناك سوق للرقيق، لكن بشكل يختلف عما كان في الماضي، فهم يتَّجرون

بالنساء، سواءً للاستغلال الجنسي، والدعارة، والجريمة الأخلاقية، أو لغير ذلك، وهذه من أبرز الظواهر عندهم، وهم يعترفون بذلك.

وهنا نقدم صورة من اعداد ضحايا العنف من النساء في المجتمع الأمريكي فقط، ناهيك عن المجتمع الغربي ككل لنلتمس صورة من واقع المرأة هناك، ليتبين لنا وضعها في المجتمع الأمريكي المنادى بحقوق وحريات المرأة.

- **إحصائية بعدد ضحايا جرائم العنف ضد النساء في أمريكا من العام ٢٠١٥ الى العام ٢٠٢١**

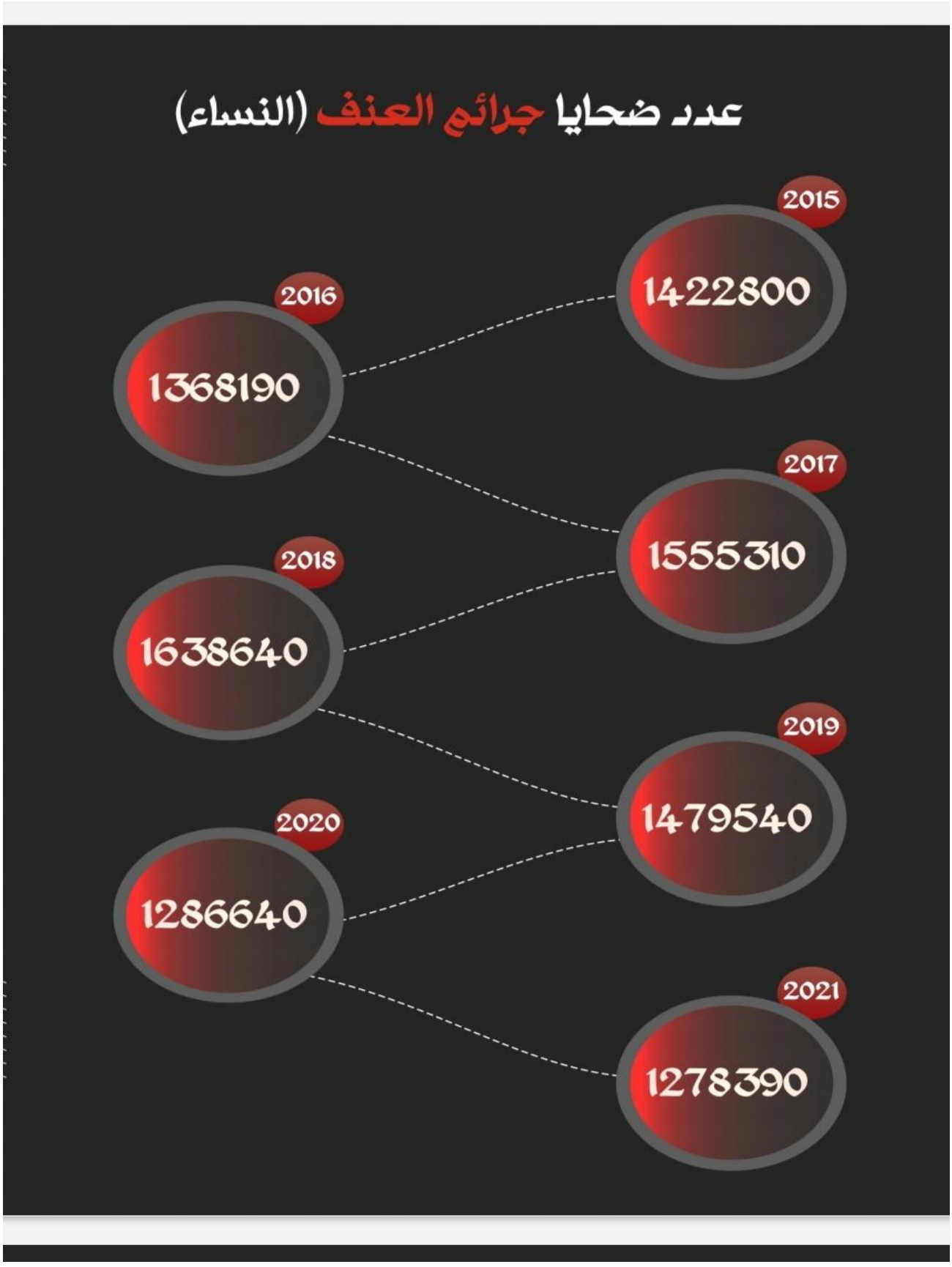
عدد ضحايا جرائم العنف (النساء)
2015
1422800
2016
1368190
2017
1555310
2018
1638640
2019
1479540
2020
1286640
2021
1278390

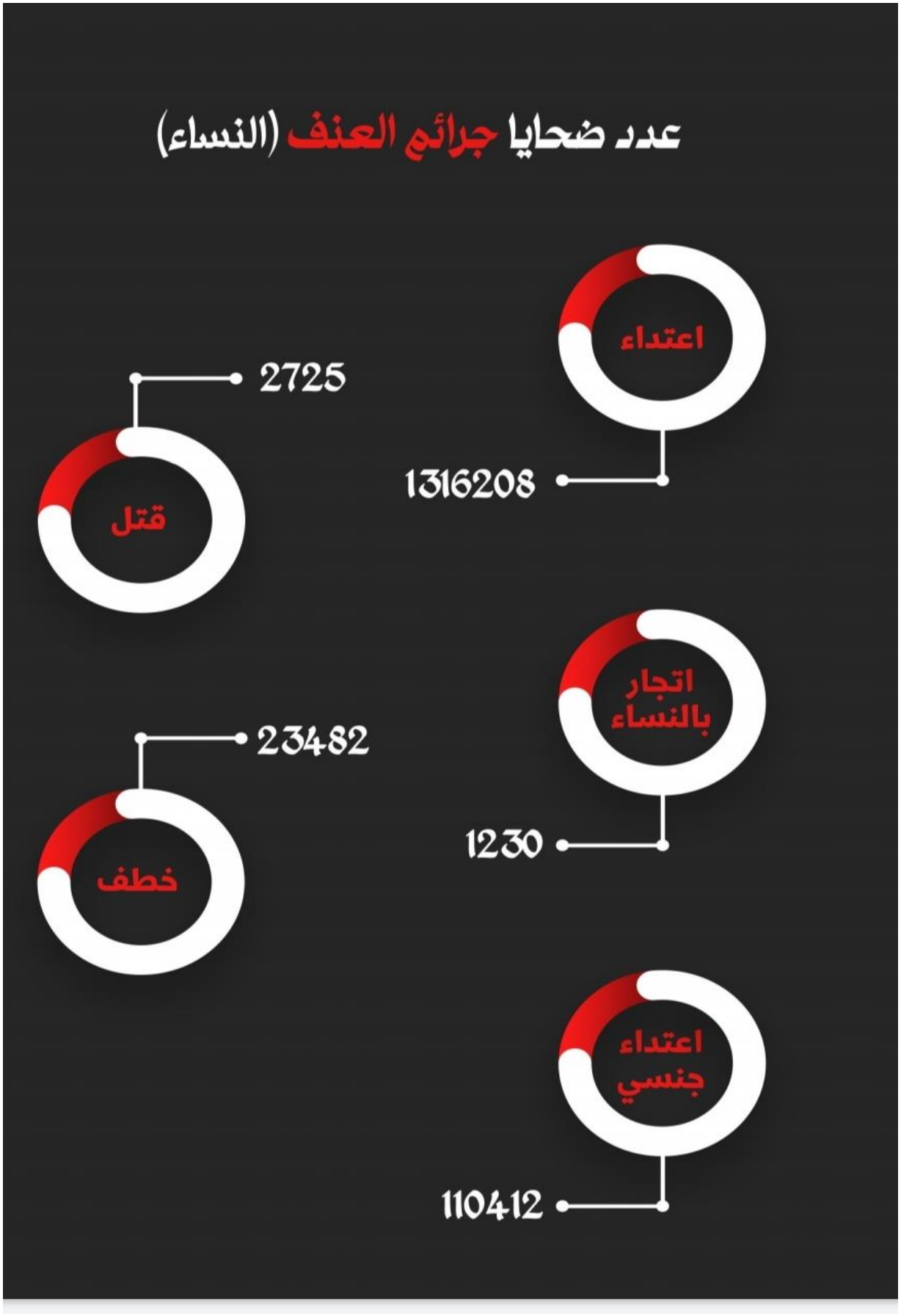
عدد ضحايا جرائم العنف (النساء)
اعتداء
1316208
2725
قتل
اتجار بالنساء
1230
23482
خطف
اعتداء جنسي
110412

اغتصاب النساء

- هناك امرأة من بين كل **5** نساء تعرضت للاغتصاب في الولايات المتحدة.
- **46.7%** من الإناث اللواتي تعرّضن للاغتصاب جرى اغتصابهن من قبل أحد معارفهن.
- **19.3** مليون امرأة في الولايات المتحدة تمت ملاحقتهن في حياتهن.
- **72%** من حالات القتل والانتحار تتعلق بشريك حميم؛ و94% من ضحايا حالات الانتحار هذه من الإناث.

قتل النساء

في عام 2020، أفاد مكتب التحقيقات الفيدرالي أن نسبة القتلى الإناث، بلغت **50.6%** بالنسبة لجميع جرائم القتل في الولايات المتحدة.

عدد النساء القتلى بين كل 100000 امرأة

2015	3486	2018	3652
2016	3818	2019	3652
2017	3652	2020	4316

اما إحصائيات جرائمهم ضد النساء في بلداننا فحدث ولا حرج فعلى سبيل المثال لا الحصر وحسب تقرير لوزارة حقوق الانسان الصادر للعام ٢٠٢٣بلغ عدد الضحايا من النساء في اليمن اثناء العدوان السعودي الأمريكي (٥٤٠٧) امرأة، اما في العراق فقد بلغ عدد ضحايا النساء في الغزو الأمريكي حسب تسريبات ويكليكس ٦٦٠٨١امراة، اما في غزة الصمود فبلغ عدد ضحايا النساء جراء القصف الإسرائيلي وفق بيانات وزارة الصحة الفلسطينية (٤٥٩٨) امرأة من تاريخ ٧ أكتوبر ناهيك عن عدد النساء تحت الأنقاض.

الأمريكي والإسرائيلي والغربي وعملاؤهم- أكبر ممتهنٍ للمرأة وكرامتها الإنسانية، ويرتكبون أكبر معدل للجرائم بحق النساء، من ضرب، واغتصاب، وامتهان في العمل، واستغلال مذل ومهين، وعلى حساب الكرامة الإنسانية، ثلث النساء المعتقلات في العالم، ثلثهن معتقلات في أمريكا، في السجون الأمريكية!! يعني: حصة عالمية، أمريكا معها حصة عالمية، والامتهان للمرأة، والضرب لها، والاعتداء عليها، والاغتصاب لها، والقتل لها، جرائم الاغتصاب في أمريكا مهولة، وبأرقام رهيبة جدًّا، وإحصاءاتهم رهيبة في ذلك.

من أبرز امتهانهم لكرامة المرأة، هو: سعيهم لإفسادها، واستهدافهم للبنية الأسرية في المجتمع، وسعيهم لتفكيك الأسرة كلبنة أساسية في المجتمع بهدف تفكيك المجتمعات، وضربهم للرعاية للطفولة، هم يعملون على حرمان الأطفال من رعاية الأمهات، التي هي من أشرف وأسمى وأقدس مهام المرأة، أنها تربي الأجيال، تحتضن الأطفال، تنشئ الأجيال، يعملون على حرمان الأطفال من هذه الرعاية بسياسات كثيرة، وأساليب معروفة.

فاستهدافهم للمجتمعات البشرية ولمجتمعاتنا الإسلامية، كله استهدافٌ شيطاني، إجرامي، وحشي، مدمر، نتيجته: أن تخسر الأمة كل شيء: دينها ودنياها، حاضرها ومستقبلها، وأن تدجَّن لهم، وأن تستعبد لهم، وأن تصب خيراتها في مصالحهم، وهم يعملون على ذلك بكل وحشية، وبتجردٍ تام من كل شعورٍ إنساني، لا يمتلكون ذرةً من المشاعر الإنسانية، أو مراعاة للحقوق... أو أي شيء بل يتجهون بكل وحشية وإجرام

المحور الرابع ما هو الخيار الصحيح:

امام هذه الهجمة الشرسة الشاملة التي تستهدفنا في كل شيء: في ديننا، في دنيانا، في كرامتنا، في حريتنا، في استقلالنا، في أمننا، في كل مجالات حياتنا، ماذا نفعل؟

ما هو الخيار الصحيح في المواقف العملية؟

١ - يجب أن نكون على يقظة تامه، وأن ندرك جيداً، وأن نعي جيداً: أنَّ كثيراً مما نسمعه، من الرؤى، والتحليلات، والتصورات، مما يخدمهم، إنما هم وراء ذلك، ولديهم أساليبهم التي يوصلون ما يؤثِّر على الرأي العام، ما يؤثِّر على الرؤية العامة على مستوى الشعوب، أو على مستوى الحكومات، أو على مستوى الاتجاهات والكيانات، هم يعملون على ذلك، وكيف يوصلونها، بطريقة، أو بأخرى

٢- التحرَّك العملي الميداني على أساس القرآن الكريم، التحرَّك بالمشروع القرآني وفي هذا السياق يقول الشهيد القائد سلام الله عليه: ((يجب أن نرتبط بالقرآن الكريم من جديد، ونتعلمه، ونعلم أبناءنا وبناتنا ونساءنا، ونكثر من تلاوته، ونهدي مصاحفه لبعضنا البعض وأشرطة تلاوته، نتحرك في إطار أن نشد أنفسنا إلى القرآن من جديد، وأن نرسِّخ قدسيته ومكانته وعظمته في نفوسنا من جديد؛ لأن القرآن، لأن القرآن هو من لو لم يكن من عظمته وفضله إلا أنه يكشف الحقائق أمامنا، لا يمكن لأي كتاب في هذه الدنيا أن يريك الحقائق ماثلة أمامك))

٣- وجوب استيعاب المشروع القرآني والتحرك على اساسه، التحرك على ضوء حقائق والخروج برؤيةٍ واحدة، القرآن الكريم هو الذي يقدم لنا الرؤية المتكاملة الصحيحة تجاه كل المجالات: كيف نتحرك على المستوى السياسي، على المستوى الثقافي، على المستوى الاقتصادي... في كل مجالات الحياة وكما قال شهيد القرآن "رضوان الله عليه": ((وراء القرآن من نزَّل القرآن))، فهو مشروعٌ منتصر

٤- تكثيف وزيادة الخطوات العملية الصحيحة: شعار، وصرخة، ومقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وتوعية للمجتمع، وفضح للأعداء.
٥- معركة الوعي والبصيرة هي أول معركة في الصراع مع الأعداء، وأول متطلبات المواجهة لهم {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} [الإسراء: من ال آية٩]. فالقرآن الكريم هو أرقى مصدر للوعي، للحصول على الوعي العالي جدًّا.

٦- تعزيز المبادئ والثوابت القرآنية، والتمسك بها لأن القرآن الكريم هو الذي يفرمل الأمة تجاه انزلاقاتها في مواقفها؛ لأن الكثير من أبناء الأمة لم يعد لديه أي ضابط

لمواقفه، أي ضابط مبدئي، ولا أخلاقي، ولا قيمي، ينجر لتبني أي موقف مهما كان لخدمة الأعداء، لمجرد أطماع مادية، أو أهواء، أو أحقاد، أو أغراض شخصية، أو أهداف شخصية، ينجر إلى ذلك بكل بساطة.

المحور الخامس توصيات ومقترحات

١- تطوير سياسات بناء الوعي السياسي للمرأة اليمنية وفق الثقافة القرآنية وانشاء شبكة معلوماتية تواكب الاحداث السياسية تكون مصدر اكتساب المعرفة السليمة والحقيقية للمرأة.
٢- تحصين الساحة الداخلية من خلال بالتوعية من خلال وسائل الاعلام.
٣- عدم السماح لمخططات الأعداء ان تغرس في النشء والشباب خصوصا النساء باعتبارهن اللبنة الأساسية للأسرة اليمنية.
٤- على وسائل الاعلام اليمنية التركيز على حقوق الانسان ذكورا واناثا من منطلق إسلامي وتكريسها كما وردت في القران الكريم وليس كما وردت في ثقافة ومبادئ الحقوق الأوروبية.
٥- ترسيخ ثقافة ان قضية العنف الموجه للنساء ليس من اخلاقيات الثقافة القرآنية وانما أتت تقليدا للغرب ووضعت منه برامج دائمة للمطالبة بالحلول.
٦- التعاون مع الجهات المعنية في عمل برامج وانشطة هادفة تفضح الأعداء وتفضح مساعيهم في استهداف وعي المرأة بشكل عام ووعيها السياسي بشكل خاص.
٧- التنسيق مع وزارة الاعلام في تخصيص مساحة برامجية تخص المرأة ترفع من وعيها السياسي وتكسبها النظرة القرآنية في تحليل الاحداث والوقائع على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.
٨- عمل برامج توعوية نوعية تستهدف النساء في مواقع الاعمال الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني.